[128] وسلم وفي البخاري عن انس قال ان المسلمين بينما هم في صلوة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلى لهم لم يفجاهم إلا رسول ا صلى ا عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول ا صلى عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة قال انس وهم المسلمون ان يفتنوا في صلوتهم فرحا بالنبي صلى ا عليه وسلم فاشار إليهم بيده ان اتموا صلوتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ثم قبض الضحى من ذلك اليوم فتأمل عظيم افترائهم وحمقهم على ان صلوته بالناس خلافة عنه صلى ا عليه وسلم متفق عليها مجمع منا ومنهم على وقوعها فمن ادعى انعزاله عنها فعليه البيان. (انتهى) اقول: ما ذكره من ان الشيعة قالوا ان النبي صلى ا عليه واله ولاه الصلوة ايام مرضه كذب قبيح وافتراء صريح عليهم فانهم لم ليقولوا بذلك بل قالوا ان عائشة بنته اشارت إليه بذلك فلما احس النبي صلى ا عليه وآله ذلك خرج الى المسجد مسارعا معتمدا على أمير المؤمنين عليه السلام وفضل بن عباس رضى ا عنه حتى نحى أبا بكر عن المحراب وصلى بنفسه مع الناس وبهذا يظهر فساد ما ذكره في العلاوة ايضا من اتفاق الشيعة معهم في صلوته خلافة عن النبي صلى ا عليه وآله فليس عليهم اثبات عزله لانه فرع اثبات توليته ودون اثباته خرط القتاد وأما ما نقله من الاحاديث فقد نبهنا سابقا على ما نعتقده في شان امثالها مع معارضة حديث البخاري المنقول في شرح المواقف لها وان اتيان هذا الشيخ الجاهل بمثلها في مرتبة المصادرة وتكرار ذلك منه دليل على وقاحته وحماقته كمالا يخفى. 43 - قال: الرابعة زعموا انه احرق من قال انا مسلم وقطع يد السارق